البلق كأساس افتراضي لاسم الملكة بلقيس

محمد صالح الحاضري

{ البلق والأبلق والبلقاء والبلقة مفردة لغوية يتضح انحدارها من اللغة السامية الأُمّ لوجودها في اللغات السامية، وبالذات اليمنية، فهي من جنسين مذكّر ومؤنّث في انطباقها الوصفي على نحو قولنا أبيض وبيضاء، فثمة علاقة بين بلق وأبيض، وهذا يشير إلى قوة الأصل اللغوي السامي مقارنةً بالفرع اللغوي العربي مثلاً بالنظر إلى وظائف مفردة بلق المتعددة كشكل للثراء اللفظي الاختزالي للمعنى، وكأن مفهوم تطور اللغة هو تفريغ حمولاتها اللفظية الاختزالية للمعنى في كميات لفظية كثيرة، فتتطور اللغة بمفهوم، تتوسع فتستقل معانيها بمفردة مستقلة لكل معنى، من مثل مفردة أبيض في العربية المستقلة بمعنى البياض، واللون الأبيض لا يتضمن مفهوماً اختزالياً للمعنى، بل مفهوم مباشر للبياض كوصف، فنقول المرأة البيضاء والشعر الأبيض... إلخ.

وعندما نقول أبيض على أسود أو بياض تتخلله خطوط باللون الأسود أو سوداء، نضطر للإشارة إلى ذلك في عدة مفردات، بل عدة فقرات، نظراً لتطور الاحتياطي اللغوي إلى عشرات آلاف المفردات اللغوية، حتى أنه يقال بأن مشكلة اللغة العربية أنها لغة مترادفات، وذلك يعني أن درجة توسعها تحولت إلى عيب فيها بعدما أصبح لكل مفردة عدة مفردات رديفة، كما أن نفس المفردة يوجد مثلها في الاتجاه المعاكس لاتجاهها، مثل أن وحدة اتحاد ووحده - أيضاً - انعزال بمعنى وحدي، وقصد اللغة العربية ليس التناقض المرهق لدارسي اللغة العربية، وذلك رد على خبراء علم اللغة العالميين الذين يقولون إن اللغة العربية لغة مترادفات، وإنما هي لغة واسعة يسيء فهمها مَنْ لا يرى ضرورة في أن تكون وحدي هي جمع تفريق لوحدة بمعنى اتحاد، فهو وحدة في إطار جمع آحاد تصبح وحدة، وعند تفريقها تصبح واحدة قابلة للتصريف بمفهوم الانعزال في إطار مستقل عن إطار الاجتماع، وهذا طبيعي، فهل هذا هو مفهوم لتطور اللغة بمعنى توسعها الاحتياطي إلى عشرات آلاف الكلمات بما يتيح لها مطابقة المعاني بأشكال من الاختيارات اللفظية المتاحة فيها بما يوفر أعلى درجات الدقة التعبيرية للمعنى المقصود في اللفظ بالضبط بنسبة مائة في المائة؟ أم أن المفردة السامية الأصلية الاختزالية تتضمن مفهوماً لتطور اللغة أكثر تركيزاً إجمالياً لعدة معانٍ في لفظ واحد، مثل مفردة بلق في ضوء تصريفاتها الوصفية الشيئية.

البلق

اللون الأبيض المائل إلى سودة أو حمرة أو يتشكل من البياض بنسبة رئيسية مع سواد أو احمرار في صوة خطوط طولية.

حجر البلق حجر مقاوم للأملاح، يوضع في أساسات المباني، ويستعمله اليمنيون على نطاق واسع في إطار ناتج المعرفة الاختبارية التاريخية له واسمه الشعبي هو نفس اسمه التاريخي، حجر البلق، وبالتأكيد فإنه لا يوجد شيء يولد اسمه معه، وإنما تمت معرفة هويته الشيئية وتحديدها في إطار الاحتياجات الإنسانية الطبيعية ومن ثم اكتسبت اسمها من ناتجها داخل العلاقات التاريخية الموضوعية.

بلق سد مارب

يسمى الجبلان اللذان يتم فيما بين مسافتهما على اليمين واليسار حجز مياه سد مارب، البلق الأيمن والبلق الأيسر، ويقال جبل البلق، وهذا يعطي للبلق مفهوماً يتجاوز مفهوم أحجار سد مارب المبنية من حجر البلق إلا أن معاني البلق تطابق صيغ العبارات الآنفة بشكل عام، وتذهب كلها بالبلق إلى معنى القوة بالدرجة الأولى وإلى طابع المعدن أو الحجر الكريم في خاصية البلق المقاومة للأملاح، فتحصل على ميزة تشكيل أساس المباني والسدود، فيمتلك الناس مشاعر احترام لهذا الحجر بشكل خاص، كما أن هناك البلقة في صنعاء، والأرجح أنها اسم بلق مؤنث لمكان طبيعي يختلف عن وصف الفرس البلقاء أو الحصان الأبلق أو المرأة البلقاء.

البلج /بلق في لغة العرب الأولين

يظهر لي من الاشتراك في معاني البياض والضوء والنور بين بلق وبلج أن الأول أقدم تاريخياً وتندرج في لغة العرب الأولين، فنطقهم الجيم قاف، وأن الجيم بنطقها العادي هو عند العرب المتأخرين، فيكون بلج لغوياً من نسل بلق، أو أن تشابههما الحرفي هو من تشابه المعنى، فيقال بلج بياض أو ضوء أو صباح مثل انبلاج الضوء، ومن أوصاف الجمال يقال ابلج الوجه كناية عن نور الجمال على الوجه، ويعود عدم الاشتقاق الأنثوي لبلج ببلجاء على نحو بلقاء إلى ميول الغزل القديم نحو عدم التأنيث المباشر للجمال لوجود حساسية اجتماعية اقتضت وصف المرأة الجميلة بهذه الطريقة.

بلقيس

نفهم من الطبيعة الاختزالية للمعاني في اللغة القديمة أن بلق واحد من الأسماء العديدة المعاني التشيئية من الظواهر الطبيعية الحيوانية والجغرافية والسكانية من واقع تشكيل جدل الذات «الإنسان» والموضوع «الطبيعة» نظام العلاقات الموضوعية عندما ثمة مَنْ يحمل اسم الجبل وآخر اسم الأسد وثالث اسم الفيل ورابع اسم الذئب واسم البحر والبحري والسماوي نسبةً إلى السماء والنهاري نسبة إلى النهار وسيف نسبة إلى السيف ونساء اسمهن شمس وقمر وكوكب، ويسمى الرَّجُل نجم ونجم الدين... إلخ، وهكذا يشكل البلق وفقاً لما تم من شرح لعلاقاته اللغوية الاشتقاقية أساساً لاسم بلقيس بحجم من المعاني يعبِّر اجتماعها في واحد عن مقصد التسمية وبيئتها العليا على نحو ما في الزعيمة الوطنية اليمنية التاريخية الملكة بلقيس، ملكة مملكة سبأ.

جدلية التفكير

عبدالرحمن مراد

لو لم تكن من محاسن مؤتمر الحوار الوطني إلا تلك الجدلية في التحليل والتفكير للقوى السياسية الوطنية لكفى بها كخاصية مهمة في عملية الانتقال التي ينشدها المجتمع اليمني ونخبه الثقافية والسياسية.

فالقضية الوطنية هي في المقام الأول قضية بناء دولة عجزنا عن التأسيس الأمثل لها طوال عقود مضت، وها نحن قد بدأنا بالتحليل وبدأنا بالتفكير وإحساسنا بالإشكالية واعترافنا بها هو البداية الأولى لبناء الدولة بكل ما نملك من طاقات ذهنية وطاقات ابتكارية وإبداعية.

ولعل المتابع لمجريات الحوار ومتتاليات الرؤى التي تنشرها الصحف حول القضية الجنوبية يدرك أن القاسم المشترك بين تلك الرؤى لايكاد يغادر نقطة الارتكاز الأساسية وهي نقطة »الدولة« التي تضم تحت جناحيها كل القوى وتظلل كل أحد ولا تقصي أحداً، وتضمن مبادىء الحق والعدل والحرية.

ومهما تعددت الرؤى، والتعليلات والتحليلات للقوى السياسية إلا أنها لا تخرج من مظلة تلك المبادىء التي بدأت مع الأنسان منذ تجربته الأولى على الأرض، فهابيل وقابيل لم يكونا إلا ظاهرة تجسيدية لواقع سيتكرر، وكلما مال الإنسان إلى تلك المبادىء الخيرة وأقصد مبادىء (الحق، والعدل، والحرية) كلما كانت دائرة التدافع والصراع أكثر ضيقاً ودائرة التناغم والتعايش أكثر رحابة واتساعا، فالتكاثر ملهاة من حيث بعثه لقضايا الوجود، وتعدد الواحد ضرورة من حيث التنوع والميول، بيد أن النسق الحضاري والتأريخي والثقافي يعمل على تكوين الهويات ويعمل ويساعد على تماسكها وتفاعلها مع الضرورات والتطورات، لذلك فالرؤى التدميرية والناسفة لتكوينها الحضاري، والقافزة على معطيات النسق التأريخي لا يمكنها البقاء لأنها لا تملك مقومات، وثمة تجارب في تأريخنا الوطني المعاصر حاولت القفز على قانون التأريخ والخروج عن النسق الحضاري والثقافي لم يكن حظها من الوجود إلا بضع صفحات في كتب التأريخ وفشلت فشلاً ذريعاً في تكوين مشروع وطني أو حضاري أو ثقافي، لذلك فالذين يذهبون إلى القول بفصل الجغرافيا الوطنية عن هويتها الحضارية والتأريخية فشلوا في الماضي، والذين يقولون بها في مشهدنا السياسي المعاصر يقعون في التناقض مع ذواتهم، فالصراع - كما تذهب إليه بعض الرؤى - لم يكن بين الحغرافيا بل كان بين التعبيرات السياسية ذات التوجهات المتضادة، فالتأريخ يتحدث عن صراع ثقافي متجانس ولا يميز بين الحغرافيا، فراجح لبوزة قاوم في المحابشة القوى الرجعية وبينه وبين المحابشة مئات الكيلو مترات، وعبدالفتاح إسماعيل تغلغل في نسيج المقاومة الوطنية الهادفة إلى التخلص من الاستعمار وهو القادم من الجوف، وجل الحكومات التي كانت تتشكل في العقود الماضية قبل 22 (مايو 1990م) لم تكن تتعامل إلا مع الجغرافيا الوطنية والحضارية الطبيعية، فالتمايز والإلغاء كان منتفياً، لا نقول كان منتفياً بقوة الأيديولوجيا بل قوة الحضور لليمن الحضاري والطبيعي في الذاكرة الجمعية والثقافية والحضارية، ومثل ذلك الامتداد في العمق التأريخي لا يبرر مذاهب الذين يقولون باختلاف الهوية الجنوبية عن الهوية الشمالية، فالقول بتعدد الواحد وارد ومنطقي، والقول بالنفي غير مبرر منطقياً لأنه نفي كامل للتأريخ، وثمة موانع منطقية وموضوعية، إذ أن التأريخ في سياقه الزمني المتعدد كان واحداً ومنسقاً، لذلك فالصراع كان بين النخب السياسية وبأبعاد عصبية وعشائرية وظل كذلك إلى زمننا مع إضافات جزئية، إذ حضرت الإيديولوجيا منذ نصف القرن الماضي وقد شهدنا صراعها الدامي منذ ستينات القرن بدءاً بأحداث أغسطس والمقاطرة والجبهة القومية وجبهة التحرير ومروراً بـ 13 يناير 86 م وانتهاءً بحرب صيف 94م.

لقد تركت حرب صيف 94 م جرحاً نفسياً غائراً، وتشوها، ولم تكن حرب جغرافيا أو حرب اصطفاف جهوي بل كانت حرب نخب سياسية فالمنتصر فيها لم يكن شمالياً محضاً وكذلك المهزوم فيها لم يكن جنوبياً محضاً، وأثر تلك الحرب النفسية والاجتماعية والاقتصادية كان عاماً شمل كل اليمن الطبيعي، وقد ابتعدت رؤية الحراك الجنوبي المقدمة إلى مؤتمر الحوار عن جوهر الحقيقة إذ رأت أن الحرب تركت أثراً مدمراً على الجنوب فقط، فالتشوه الحضاري شمل كل اليمن والإهمال وتردي الخدمات قضايا عامة يعاني منها كل الوطن والإقصاء والتهميش والإبعاد والاستئثار بالثروة والسلطة قضايا وطنية عامة شاملة لا تخص جهة دون أخرى، وهي دالة على العصبية العشائرية والتجانس الثقافي بين القوى النافذة والحاكمة وتلك القوى (السلطة) لا يمكن توصيفها جهوياً، فالشمالي والجنوبي هما المكون الأساس لها.

مثل تلك الرؤى التي لا تجنح إلى الحقيقة لا يمكنها أن تخدم القضية الوطنية ،وأقول القضية الوطنية لأن معاناه الناس في الشمال والجنوب هي واحدة وذات جذر إشكالي واحد، لذلك فالضرورة الوطنية تقتضي أن يفكر الناس في بناء الدولة وفق خصوصية التعدد وبما يخفف من حدة الصراع.

لقد تركت حرب صيف 94م جرحاً نفسياً غائراً، وتشوها، ولم تكن حرب جغرافيا أو حرب اصطفاف جهوي بل كانت حرب نخب سياسية فالمنتصر فيها لم يكن شمالياً محضاً

وجهة مطر

أحمد غراب

وصية يمني لإبنه

يا ولدي الامتحان قرب، وأمامك طريقين اما نولع الماطور وتنجح أو تذاكر بالظلمة وترسب، إذا نجحت خير وبركة، أما إذا رسبت فأمامك طريقين تجلس في اليمن ويعطلوك، أو تغترب في الخليج ويرحلوك، إذا جلست في اليمن فالله يعين أبوك، وإذا اغتربت فـغبني على أمك.

حتى تكن حر شوف لك عمل حر فالوظيفة في اليمن لا تغني ولا تسمن من جوع والملتزم حمار المعسكر وعلشان توفر ادخل في جمعيات وما خرج من الجمعية سوي به مشروع للدخل كم ياناس مؤجرين باصات وبتشقى عليهم.

الرزق يشتي له بكور مش ترقد لما تغيب الشمس وتقوم تدور حق القات وعليها غـداء من بيت سيدي عشاء من بيت سيدي عمل مو نفعله به؟! أكل ومرعى وقلة صنعة.

الرزق يشتي له خفة وصبر وابتسامة في وجوه الناس تتعامل مع الناس بسهول تبيع سهلاً وتشتري سهلاً وعلى وجهك ابتسامة لا تغيب وفي الصين يقولوا من لا يملك ابتسامة لا يفتح دكاناً.

والرزق يشتي له صدق وأمانة علشان ربنا يبارك في رزقك ويفتح عليك لا تكثر الحلف والأيمان ولا تغش ولا تزور ولا تستعجل فتجعل الربح غايتك فالقناعة بالربح القليل تجلب لك الرزق الكثير.

إذا تشتي يحبك الناس كن ليناً معهم وأبوها الزرة فالزرة تشتي ضمار، وسيبك من المظاهر الخداعة والنفخه الكذابة فهي تضيع جهدك وعملك كعاصفة هبت على رماد، لا تقول في نفسك تمشيخ ولو تبيع البقرة فالشيخ بأخلاقه وليس بقوته ولا بماله والشيخ شيخ نفسك والذكي من حاسب نفسه وما انشغل بمحاسبة الناس.

وإيـاك والمحسوبية فهي عدوى لا تكن تابعاً لأحد ولا محسوباً لأحد فإنك لو اتبعت شخصاً أضعت شخصك وعملك وإرادتك وصرت محسوبا عليه إذا ارتفع ارتفعت وإذا سقط سقطت

والدنيا لا تدوم لأحد فكن نفسك تكسب نفسك ولا تؤاخذ بجريرة من اتبعته وذلك أقرب إلى القسط والعدل في الرأي.

ولا تضيع وقتك في الجدل العقيم على سياسة أو كره أو حزبية فالجدل غاية الفاشلين وتسلية العاطلين وفخ المتعصبين رب كلمة قد تنتهي بجريمة.

لا تصدق كل ما تسمعه أو تقرأه وتبين حتى لا تصيب أحد بجهالة فتصبح على ما فعلت نادما أي خبر فيه قالوا أو سمعت كأنك ما سمعته حتى لاتكن ساعي بريد لنشر الشائعات والأكاذيب.

لاتضيع فرصة وامسكها بقرارات مدروسة، وإذا ركنت فـاركـن عـلى حكيم واعـط العيش لخبازه وابعد عن البيروقراطية وغني لها، واحرص على الاستفادة من الخبرات والاستشارة، وابتعد عن ثقافة الاستسهال والفوضى والارتجالية مائة قدم، ودقق قبل أن تقول: "تمام".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المنتدى الاقتصادي

العبوا.. بعيداً عن الاقتصاد!!

حمود البخيتي
Ekwas2@gmail.com

سنظل في اليمن نجني الكوارث تلو الكوارث..فالجهل والتعصب الأعمى والمصالح الأنانية والضيقة هي التي تحفر لنا كل يوم مطباً جديداً.

قلنا ومازلنا نؤكد أنه قد يكون من المقبول المناكفة والمكايدة في الحزبية والسياسة..لكن الذي لا نفهمه أن يتم ذلك في الاقتصاد.

وسبق لنا أن أشرنا في تناولة سابقة أن الاقتصاد هو هم الجميع وهو أيضاً مصلحة للجميع..وهو الذي يُجمع الأشتات مهما اختلفت الرؤى والمذاهب..

ودللنا على ذلك بتجربة حزب "العدالة والتنمية التركي" الذي جعل الجميع يصطفون معه لانجازاته الاقتصادية، على الرغم من المآخذ عليه في الجوانب الأخرى.

والمتمعن للظروف المحيطة بنا ومشاكلنا، لا يجد صعوبة من إقرانها بدواعي اقتصادية أدت إلى عدم وجود عدالة اجتماعية، ظهرت على السطح في شكل مطالبات حقوقية و إصلاحات جذرية..سرعان ما تحولت إلى قضايا سياسية بفعل جهل المعنيين وأسلوب إدارتهم للأزمة.

إمعات العصر :

جميعنا يعرف "الإمعة" وهو الذي إذا أحسن الناس أحسن وإن أساءوا أساء" ولكن عصرنا الحالي أظهر إمعات لا تفكر بعقلها ولا تسأل نفسها ما الذي تقوم به، بل تُجر إلى تصفية حسابات غير أخلاقية ..فبعد الإفلاس الأخلاقي وجدنا من يحاول إصابة الاقتصاد الوطني ومعيشة الناس بمقتل، وذلك عن طريق بث الإشاعات الزائفة لا لشيء إلا من أجل الحصول على مكاسب حزبية ضيقة على حساب قوت الناس ومعيشتهم، ولو كان في ذلك إضافة عشرات الآلاف إلى قارعة البطالة والفقر عن طريق فقدان هؤلاء لأعمالهم التي شُنت عليها إشاعات مغرضة، لم يكن لإمعات العصر أن يتخذوها سلاحاً من ضمن أسلحتهم الخسيسة إلا دليل الإفلاس الأخلاقي والحزبي .

ما أشبه اليوم بالبارحة :

التاريخ المفلس لأصحاب النفوس المريضة يعيد نفسه..فقد أعادت استهداف الرأسمال الوطني اليوم إلى أذهاني ما عُرض علي قبل سنوات عندما كنت أقود إحدى منظمات المجتمع المدني وأنشطها على الساحة اليمنية حينها..

من استهداف لذلك البيت التجاري الصناعي الذي يُعد مفخرة الرأسمال الوطني..وبنفس هذه الشائعات المغرضة -اللهم- إن الفرق أنها كانت حينها على دائرة أضيق ومن قبل أفراد واليوم تتبناها للأسف مؤسسات حزبية.

عجبي:

كيف يُنصب هؤلاء أنفسهم بدلاً عن القوانين والتشريعات وهم يهرفون بما لا يعرفون؟

وكيف لهؤلاء أن يقحمون أنفسهم في مجالات تحتاج لمهنيين وأجهزة بل وعلماء؟

كيف لا يدركون أن من وراء هذه التصرفات المشينة رسالة للمستثمرين المحليين والأجانب ان الاستثمار قد أدخل إلى الأحزاب وأصبح مفردة من مفردات المكايدات والمناكفات الحزبية؟

أليس فيهم عقلاء يدركون أبعاد تصرفاتهم النزقة؟

ألا تدركون أنكم بفعلتكم تلك قد فقدتم كثيرا من العقول التي لاتقر هذه التصرفات الهوجاء؟

من طلب فتواكم في الأمور الاقتصادية؟

إننا ندرك أنكم بفعلكم هذا قد خسرتم فوق خسائركم السابقة..إنكم تنزفون وأنتم لاتشعرون..فكفاكم عبثاً وبالذات في الأمور الاقتصادية فلها ناسها ولها مختصوها.

هل وصلت بنا الخصومة إلى الفجور؟!!

عودوا إلى جادة الحق والصواب وإن عُدتم عُدنا!!!

كيف لا يدركون أن من وراء هذه التصرفات المشينة رسالة للمستثمرين المحليين والأجانب ان الاستثمار قد أُدخل إلى الأحزاب وأصبح مفردة من مفردات المكايدات والمناكفات الحزبية؟

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388